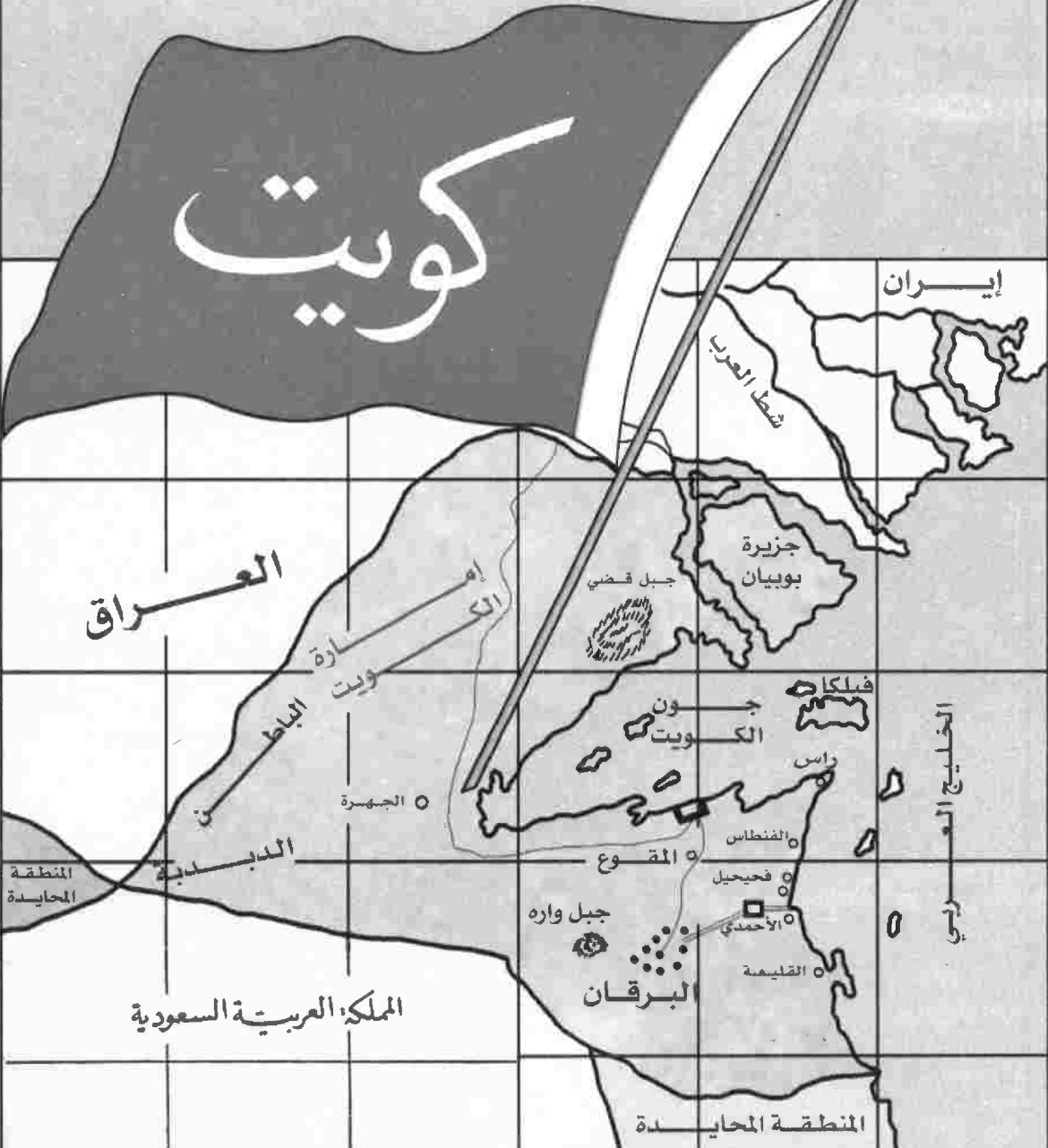


يناير ١٩٥١

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر



البعثة

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

٥٥ شارع برميل
باشا محمد الزملاك
—
تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبد الله زكريا الأنصاري

خطب وقصائد

وسودوا الصفحات بسر دأعماله وأفعاله ، وأصموا الأسماع
بالخطب الرنانة ، والقصائد الطنانة ، والحكم البالغة ،
وما كاد هذا اليوم ينقضي ، حتى رأينا الأوراق المسودة
ملقاة على الطارقات ، ناف بها حاجيات الناس من سقط
المتاع ، وحتى رأينا صدى الخطب ورنين القصائد يتلاشيان
في هذا الفضاء الفسيح الرحب .

أما القلوب ، أما المشاعر ، أما الإحساسات ، فلم يكن
فيها أثر من وقع الخطب أو القصائد ؛ نغني بمجد الرسول
الأعظم ونحن في حضيض الزمن ، ونمجد أيام البطولة
العربية ونحن في تحاذل وتناحر وانحلال ، ونهتف بذكرى
يوم المولد النبوي ونحن نعيش تحت التراب ، فليس لنا
عزائم تعيد لنا القوة على النهوض ، ولا خلق يشعرنا
بالإباء ، ولا شيم تجعلنا نحس بصدمات الأيام ، وضربات
الأحداث التي تهوى على رؤوسنا . ولم نفهم من ذكرياتنا
الخالدة غير الدمع البارد ، والدعوى الفارغة ، والفخر
الاجوف ، ولم نتعلم من معجزات الرسول غير الظهور
الكاذب والادعاء والخيلاء ، وما حسبنا أن هذه الذكري
الخالدة يستمد منها القوة على مصارعة الأحداث ،
ومكافحة النوائب ، ومغالبة الكوارث القاسية ، إن حل
مشكلة من مشكلاتنا المعقدة أجدى لنا من الخطب التي
لا ننتفع بها ، وفك أزمة من أزمتنا العويصة خير من
القصائد التي لا تحركنا ولا تثير فينا الحماس ، ولا تبعث
فينا النشاط ، وما دامت المشاعر راكدة ، والإحساسات
راقدة ، والهمم خامدة ، فليس يجدي القول البليغ ،
ولا الكلم الحلي ، ولا الشعر الجزل .

عبد الله زكريا

كلما هممت بكتابة كلمة أو مقال ، أبدى فيه رأياً ،
أو أبسط فيه فكرة ، عن مشكلاتنا الكثيرة ، خائني
القرينة ، وتطارت من ذهني العبارات ، وشطت في
الفكر ، فأظلم مشغول الخاطر ، شارد اللب ، ساذج الفكر ،
أمام هذا الأمر الواقعي ؛ أفكر في شيء وأعزم على
الخوض فيه ، فإذا بي أرتطم بصخرة هذا الواقع المر المولم ،
فتتراكم على مختلف الآراء ، وتتزاحم على النفس شتى
الاحاسيس الوجدانية التي لا أجد لها حداً ، ولا أعرف
لها مدى ، والإنسان في هذه الحياة ضعيف الإرادة تسيطر
عليه - أحياناً - أنواع من الخيالات الوهمية . فيسير معها
ويسبح في أجوائها ، مشرقاً مغرباً ، حلمياً في دنيا كلها
أوهام ؛ يصفف الآمانى ويهرجها ، ويتمق الآمال ويزوجها ،
وكلما أمعن في هذا التزويق ، وتلك الهرجة ، كلما تفتق ذهنه
الحالم الطموح إلى عوالم أخرى يعيش فيها ويبنى مثل هذه
الآمال ، وتلك الآمانى ، فيلتذ لها شاهقة عالية ، ويعجب
بها جميلة أنيقة ، ولكن إذا ما انتفض انتفاضة الجد ، وعاد
برأسه مطرقاً إلى الأرض ، أبصر القصور والشاهقة الأنيقة ،
تتداعى أمام ناظره ، مهشمة محطمة ، فلا يجد لها أثراً ،
ولا يدري كيف طارت به أفكاره ، وسبحت به آراؤه
إلى عالم فسيح عظيم ، ليس له حد ولا وجود ، إلا في
دنيا الأرواح الوهمية ..

في الثاني عشر من هذا الشهر ربيع الأول ، احتفل
العالم العربي ، والإسلامي بمولد الرسول العربي الأعظم ،
وأظهروا أنواعاً من الأفراح ، وأشكالا من الزينات ،